الخميس ١٨ /نيسان /٢٠٢٤

أولمرت يوجه رسالة للحكومة الإسرائيلية حول الرد على الهجوم الإيراني؛ قرار إسرائيلي بالرد على إيران: تحديات الاختيار بين الإستراتيجية والانتقام ورد الصاع صاعين؛ الرد على إيران وتدخل حزب الله.. وحرب متعددة الساحات.. مجلس الحرب فقد السيطرة.. فكيف يستعِّد الاحتلال لانقطاع التيّار الكهربائي؛ تفسيرات لأسباب التصعيد الإسرائيلي ضد إيران؟ توازنٌ هش في لبنان! نيبينزيا: على مجلس الأمن أن يدرس بشكل عاجل فرض عقوبات ضد إسرائيل؛ شبكة أمريكية تسلط الضوء على سلوكيات الجنود الإسرائيليين؛ النيابة العامة الإسرائيلية تجرّم منشورات تشمل كلمة "شهيد" و"آيات قرآنية"؛ الغارديان: منذ الهجوم على غزة سرعت إسرائيل من خطط التوسع الاستيطاني في القدس الشرقية؛ وزارة الأمن الداخلي الإسرائيلية تسعى الى تغيير الوضع الراهن بالحرم القدسي؛ الهجوم الإيراني أنقذ رفح من الاجتياح البري الإسرائيلي! فرنسا ترتدي عباءة صانع سلام في السودان! كيف يرى البنتاغون الوضع في ساحة المعركة؛ فزغلياد: تراجع التصنيع في أوكرانيا يتسارع بجهود روسيا؛ نيويورك تايمز تبرز ٣ نقاط ضعف أساسية لدى الجيش الأوكراني؛ نيوزويك: يمكن أن تستولي روسيا على خاركيف في غضون أشهر؛ استجداء السلاح والنصر! أحدث التقنيات التي ابتكرتها بكين تثير قلق واشنطن..؟!!

الموضوع الرئيس: أولمرت يوجه رسالة للحكومة الإسرائيلية حول الرد على الهجوم الإيراني... قرار إسرائيلي بالرد على إيران: تحديات الاختيار بين الإستراتيجية والانتقام ورد الصاع صاعين... الرد على إيران وتدخل حزب الله.. وحرب متعددة الساحات.. مجلس الحرب فقد السيطرة.. فكيف يستعِّد الاحتلال لانقطاع التيّار الكهربائي... تفسيرات لأسباب التصعيد الإسرائيلي ضد إيران..؟!!

أشارت **هيئة البث الإسرائيلية**، أمس، إلى أن **دبلوماسيين غربيين أبلغوا إسرائيل أن صد هجوم إيران القادم بنسبة ١٠٠% قد لا يكون ممكنا. وأشارت** الهيئة إلى أن **هناك ضغوطا دولية على إسرائيل كي لا تتخذ خطوات تصعيدية تؤدي إلى انزلاق المنطقة لحرب واسعة، مؤكدة أن تل أبيب ستجد صعوبة في تنفيذ المخطط الأصلي الذي تمت الموافقة عليه للرد على إيران.**

وفي السياق، **قال الرئيس بايدن**، أمس، **إن الولايات المتحدة لن تقف مكتوفة الأيدي إزاء تصعيد إيران هجومها على إسرائيل بشكل واسع، وقد تنجر واشنطن إلى المواجهة.** وقال بايدن، في مقال مع صحيفة **وول ستريت جورنال**: **"الجيش الإسرائيلي يمتلك التكنولوجيا اللازمة للدفاع.. إيران تريد تدمير إسرائيل ومحو الدولة اليهودية الوحيدة في العالم ولن نسمح بذلك".** وأضاف: **"إذا صعدت إيران هجومها على إسرائيل بشكل كبير، فقد تنجر الولايات المتحدة إليه - إسرائيل هي أقوى شريك لنا في المنطقة، ولن نقف مكتوفي الأيدي إذا تعرضت للهجوم وضعفت دفاعاتها".**

وقالت إيران إن قواتها المسلحة مستعدة لصد أي هجوم من إسرائيل. وقال الرئيس رئيسي، أمس، في العرض العسكري السنوي للجيش الإيراني، **إن أي تحرك إسرائيلي ضد بلاده ولو كان بسيطا سيواجه برد "قوي وحاسم"، نقلت روسيا اليوم.**

وكشف وزير البحرية الأمريكية كارلوس ديل تورو، أنّ **القوات البحرية الأمريكية أنفقت ما يقرب من مليار دولار في الشرق الأوسط، بما في ذلك الجهود المبذولة لصد هجمات الطائرات بدون طيار والصواريخ التي يشنها الحوثيون في البحر الأحمر.** وقال ديل تورو **للمشرعين في لجنة المخصصات بمجلس الشيوخ**، الثلاثاء، **إن البحارة المنتشرين في البحر الأحمر والشرق الأوسط يعملون بشكل جيد للغاية، لكنه قال إن الكونغرس يجب أن يوافق على ملحق إضافي لتجديد الذخائر التي يتم إنفاقها في المنطقة، بحسب** صحيفة **ذا هيل القريبة من الكونغرس.**

وقال وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، أمس، إن أي رد إسرائيلي على الضربات الإيرانية قد يحدث خطرا حقيقيا يجر المنطقة بأكملها إلى حرب مدمرة. وأضاف الصفدي أن المخاطر ضخمة وأنها قد تدفع المنطقة بأكملها إلى الحرب، وهو ما قد يكون مدمرا في الشرق الأوسط وستكون له تبعات شديدة الخطورة على بقية العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة. **وتابع أن الوضع خطير للغاية وأن فرص حدوث انفجار إقليمي حقيقية، لذلك يتعين وضع حد له. وذكر أنه يجب التأكد من عدم حدوث تصعيد آخر، نقلت القدس العربي.**

وحث رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إيهود أولمرت، أمس، الحكومة الإسرائيلية على عدم الرد عسكريا على الهجمات التي شنتها إيران مساء السبت الماضي. وقال أولمرت **لراديو الجيش GLZ: "لدينا حافز للحد أو لمنع احتمال توسع هذه الحرب، والتركيز بشكل أساسي على إعادة الرهائن إلى ديارهم وهو الذي يشكل هدفنا النهائي". وأضاف:** "إذا كان الرد الإسرائيلي بسيطا للغاية، في محاولة لتجنب المزيد من المواجهة مع الإيرانيين، أعتقد أننا سنحقق عكس نيتنا، وبدلا من ردع الإيرانيين، سنثبت لهم أننا كنا خائفين بالفعل من رد فعل كبير، **وإذا قمنا برد مؤلم، فسنحصل على جولة أخرى من ضرباتهم وضرباتنا المضادة وهو بالضبط ما نريد تجنبه". وأردف**: **"اعتقد**

غانتس وآيزنكوت مخطئان بخصوص الرد على إيران، فإذا ما كان الرد الاسرائيلي بمستوى متدن فإنه سيعكس ضعفا واذا كان مبالغا به فسيتطلب الدخول بجولة جديدة من المواجهة مع ايران".

ورصد تقرير نشرته القدس العربي صورة الوضع في إسرائيل بعد الرد الإيراني، وأفاد أنه في ظل الإجماع في إسرائيل على ضرورة الرد على الهجمة الإيرانية، يتصاعد الجدل الداخلي؛ بين من يؤيد رداً فورياً ومباشراً داخل إيران من أجل استعادة الهيبة وقوة الردع، ومن يدعو للتريث والبحث عن ردّ إستراتيجي لا تكتيكي أو انتقامي، والقيام باستثمار دبلوماسي مفيد. وقالت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية إن مجلس الحرب قد قرر، أمس، القيام برد على هجمة إيرانية، وإن إسرائيل تنتظر "الفرصة" لتنفيذه، دون أن تكشف عن تفاصيل حول مكانه، زمانه، وطبيعته.

وفي نطاق السجال الداخلي حول كيفية التعامل مع "الوقاحة الإيرانية"، يفيد استطلاع رأي جديد في جامعة تل أبيب أن ٥١% من الإسرائيليين يؤيدون رداً إسرائيلياً على الهجمة الإيرانية، لكنهم يفضلون العدول عنه بحال كان هذا مطلب الحلفاء والأصدقاء. وربما يعكس هذا الموقف استشعار الإسرائيليين في فطرتهم عدم قدرة إسرائيل وحدها على مواجهة إيران دون دعم أمريكي مباشر، خاصة أنهم يسمعون تحذيرات عدد من الجنرالات في الاحتياط، وأنهم باتوا متشككين حيال ما يصدر عن المؤسسة الأمنية، بعد الفشل الذريع في ٧ تشرين الأول، وبعد الفشل في توقع الاستخبارات العسكرية الضربة الإيرانية؛ إذ يشار إلى أن الاستخبارات العسكرية في إسرائيل (طبقاً لمصادر إسرائيلية صحفية كثيرة) كانت قد قدمت تقديرات للمستوى السياسي ترجح فيها أن إيران لن تطبق تهديداتها، ولن ترد على اغتيال جنرالها في دمشق.

وتابعت الصحيفة: في الجانب المتحفظ من هجمة إسرائيلية مضادة، يقف وزير الدفاع الأسبق موشيه يعلون، الذي قال، ضمن تحذيره في حديث للإذاعة العبرية العامة، أمس، إن إيران نجحت، في السنوات الأخيرة، في بناء قدرات عسكرية هجومية متنوعة، منبهاً لأهمية ترميم العلاقات مع الولايات المتحدة أولاً، داعياً للإصغاء لواشنطن المطالبة، منذ ٧ تشرين الأول ، بانضمام إسرائيل لتحالف إقليمي. وفي نطاق تحذيراته تابع يعلون بالتساؤل: هناك وزراء يسعون لإشعال حرب يأجوج ومأجوج في المنطقة، هل تنقصنا الآن حرب مع إيران ومع لبنان؟ علاوة على غزة؟

ورداً على سؤال عمّا إذا كان يؤيد نظرية بايدن حول دولة فلسطينية، قال يعلون: "لا وهم عندي بتسوية الصراع، ولكن علينا استبدال حماس، وعلينا التعاون مع أمريكا. نحن عالقون للأسف، لأن بقاء نتنياهو في الحكم مرهون ببقاء الحرب، وبوزراء غيبيين، ولذا لا توجد صفقة مع حماس". ورداً على اتهام الإذاعة لحماس بأنها هي التي تفشل مساعي الصفقة، قال يعلون: "استمعنا، قبل

أيام، لاثنين من طاقم المفاوضات الإسرائيلي وهما يتحدثان لبرنامج 'الحقيقة' في القناة ١٢ العبرية عن قيام نتنياهو بعرقلة مفاوضات الصفقة بشكل واضح".

وسبقه في ذلك مستشار الأمن السابق عوزي أرد، الذي قال **للقناة ١٣** العبرية، ليلة أول أمس، **إنه قلق جداً من قرارات نتنياهو لسببين؛ أولهما، ارتكابه أخطاء؛ والثاني، خلطه الحسابات الخاصة بمصالح الأمن القومي ومصالحه السياسية. بالتزامن،** كان **قائد الجيش وقائد سلاح الجو سابقاً الجنرال في الاحتياط** دان حالوتس، قد أبدى، في حديث **للقناة المذكورة، قلقه هو الآخر، وقال،** باقتضاب وبشكل قاطع، **إن الإيرانيين أخفوا، في السنوات الأخيرة، منشآتهم في باطن الأرض ما يصعب على إسرائيل الرد، معرباً عن خشيته من دفع حزب الله للمشاركة مع إيران في تصعيد خطير، ما يعني تحدياً خطيراً لإسرائيل وللجبهة الداخلية فيها.**

كما قال **قائد سابق لسلاح الجو الإسرائيلي، إلياهو بن إيتان،** في حديث **للقناة ١٢** العبرية، **"إن إسرائيل لا تستطيع القيام برد حقيقي، وفي مواجهة إيران لوحدها".**

وأوجز مستشار الأمن السابق الجنرال في الاحتياط، غيورا آيلاند، المحاذير الإسرائيلية المتزايدة من ضربة انتقامية من إيران بالقول، في مقال نشرته صحيفة **يديعوت أحرونوت، أمس، إن الاعتبارات الداعية للرد على إيران مفهومة، بل منطقية، لكن من المفضل عدم الرد العلني على الأراضي الإيرانية. وعلّل ذلك بالقول: في حال كانت الضربة سخيفة أو خفيفة ستكون فقط لإسقاط واجب، وعندها سيكون الضرر أكبر من المنفعة؛ أما بحال كان الرد مكثفاً سيستدرج إيران، على ما يبدو، لرد على الرد يدخل إسرائيل في معركة طويلة دون أن تريد.**

يشار إلى أن **واشنطن** لم تفرض فيتو على إسرائيل، وتحفّظها من رد ليس قاطعاً، **وطبقاً لتسريبات صحفية، فإنها تدعو للحذر والتصرف بمنطق، لا بشكل انفعالي.**

وهذا ما يراه محلل الشؤون العسكرية في صحيفة **هآرتس، عاموس هارئيل، الذي يقول إن إيران قررت الرد لأنها استشعرت ضعفاً إسرائيلياً، أو لأن الاغتيال في دمشق كان بالنسبة لها القشة التي قصمت ظهر البعير، أو لأنها بالغت في تقدير قدراتها الذاتية، ولكن في كل الأحوال على إسرائيل أن تتوخى الحذر، وأن تأخذ بالحسبان قوة الهجمة الإيرانية، زاعماً أن هجمة المسيرات والصواريخ فشلت، لكن الوزراء وقادة الجيش في إسرائيل أخطأوا في تقييد أنفسهم برد، معتبراً أن الموقف الأمريكي، وتأثير الرد الإسرائيلي المحتمل على أهداف الحرب على غزة يمليان موعده وطبيعته.**

في المقابل، هناك دعوات في إسرائيل، على لسان وزراء وجنرالات في الاحتياط أيضاً، تدعو للرد **وعدم التسليم بالمعادلة الإستراتيجية الجديدة التي شكلتها ايران وتجاوزت خطاً أحمر، منبهين إلى أن**

عدم الرد يعني ضرباً لقوة ردع وهيبة إسرائيل، ولأمنها القومي. ويواصل **بن غفير وسموتريتش**، **وعددٌ من وزراء الليكود أيضاً، الحثّ لـ"رد الصاع صاعين"، وإلا ستورط إسرائيل نفسها في تهديد وجودي نظراً لتجرؤ الأعداء على المزيد من المساس بها. غير أن غانتس وغالانت وغيرهما يتحدثون بالتلميح والتصريح عن ضرورة الرد على من مَسّ ويمس بإسرائيل، لكنهم، في الساعات الأخيرة، يستنكفون عن الإسهاب في تصريحاتهم وعن الخوض في أي تفاصيل.**

إلى ذلك، وبحسب **رأي اليوم**، كشفت **القناة الـ ١٢** بالتلفزيون العبري، نقلاً عن **مصادر سياسيّة واسعة الاطلاع في تل أبيب**، عن أنّه في جلسة المجلس الوزاري، **طلب رئيس الموساد، دافيد بارنياع، من ضابطةٍ كبيرةٍ أنْ تقدم تقريرًا معمقًا حول الوضع في إيران، يتضمن مصادر وأسماء وتفاصيل حساسة، إلّا أنّ الضابطة رفضت وأبدت قلقها لأنّ كلّ ما يُقال سيتم تسريبه للخارج. ولفتت القناة** إلى أنّ **الحادثة تعكس حالة عدم الثقة في الوزيريْن المتطرّفيْن، إيتمار بن غفير وبتسلائيل سموتريتش، وأنّهما لا يسربان للإعلام فقط، بل لشركائهم المتطرفين ومستشاريهم وحاخاماتهم؛ القناة علقت على الكشف عمّا يدور في الأروقة المغلقة بقولها: "الكابينت كان قدس الأقداس وتحول إلى برلمانٍ للخطابات".**

بدورها، قالت صحيفة **هآرتس**، أمس، **إنّ ما يُسمى بمجلس الحرب في إسرائيل فقد السيطرة، ومن شأنه أنْ يقود تل أبيب إلى حربٍ إقليميّةٍ من شأنها أنْ تحكم بالإعدام على الرهائن الإسرائيليين المُحتجزين لدى المقاومة الفلسطينيّة في قطاع غزّة، على حدّ تعبيرها. وشددت الصحيفة** الإسرائيلية على أنّ **الردّ الإسرائيليّ القريب والقويّ ضدّ إيران**، والذي **بحسب المصادر المطلعة على الأمور**، يحظى بتأييدٍ من جميع أعضاء مجلس الحرب، **من شأنه أنْ يُحقّق حلم قائد حماس في غزّة، يحيى السنوار بجرّ إسرائيل إلى حربٍ على عدّة جبهاتٍ**، وهو الأمر الذي لم يستطع إخراجه إلى حيّز التنفيذ في السابع من تشرين الأوّل من العام الفائت.

وفي السياق، ووفق **موقع واينت** الإسرائيلي، أكدت **مصادر أمنيّة في تل أبيب** أنّ **قصفًا مكثّفًا من حزب الله على عمق إسرائيل بمعدّل خمسة آلاف صاروخٍ في اليوم، سيؤدّي إلى إعطاب البنية التحتيّة للكهرباء؛ كما أنّ حركة المواصلات البحريّة والجويّة من وإلى تل أبيب ستتوقّف نهائيًا. ولفتت المصادر** إلى أنّ هذا السيناريو كشفه رئيس سلطة الطوارئ الإسرائيليّة، في اجتماعٍ خاصٍّ وسريٍّ مع أصحاب الشركات في إسرائيل. **وبحسب المسؤول الإسرائيليّ، الجنرال يورام لاردو**، فإنّ **إسرائيل قامت بشراء موادٍّ أساسيّةٍ للغذاء والدواء بقيمة ٥٠٠ مليون دولار، وهو مبلغ غير مسبوقٍ، وذلك في إطار استعداداتها لنشوب حربٍ شاملةٍ مع حزب الله.**

وأوضح واينت في تقريره الحصري أنّ الجنرال لاردو امتنع عن كشف الاحتياطات التي تملكها إسرائيل، ولكنّه قال أنّ هذه الاحتياطات مهّمة جدًا لمحاولة ضمان استمرار الحياة اليوميّة في الأسواق الإسرائيليّة؛ إذْ أنّ القصف الكثيف الذي سيتعرّض له العمق الإسرائيليّ من قبل حزب الله، سيكون مؤلمًا وقاسيًا جدًا، كما أنّ السفن المحملّة بالبضائع والقادمة إلى إسرائيل لإفراغ حمولاتها ستتوقّف، علمًا أنّ ٩٠ بالمائة من الاستيراد الإسرائيليّ يعتمد على النقل البحريّ.

وشدد الجنرال لاردو على أنه في حال اندلاع الحرب مع حزب الله... وسقوط خمسة آلاف صاروخ يوميًا على إسرائيل **سيؤدّي للقضاء على قوّة الطاقة الإسرائيليّة، الأمر الذي سينتج عنه دخول الكيان إلى حالةٍ من الظلام الدامس ليومٍ وحتى يومين، وفي مناطق أخرى قد تستمّر عدّة أشهر.**

وفسّر بعض الخبراء إقدام نتنياهو على التصعيد الخطير ضد إيران بقصف قنصليتها في دمشق، بفشله في تحقيق الأهداف العسكرية التي رسمها وحكومته لقطاع غزة. وفي تصريح لوكالة **نوفوستي**، قال **أستاذ العلاقات الدولية في جامعة الإسكندرية أحمد فؤاد: "من بين أسباب التصعيد الإسرائيلي مع إيران، عدم قدرة نتنياهو على تحقيق الأهداف العسكرية في غزة، لاسيما القضاء على حركة حماس بشكل كامل، وإطلاق سراح الأسرى الذين تحتجزهم المقاومة الفلسطينية في القطاع".**
وأكد الخبير أن رد إيران على الهجوم الإسرائيلي على القنصلية الإيرانية في دمشق **جاء عكس التقييمات التي قدمتها المخابرات الإسرائيلية. ورأى فؤاد** أن **نتنياهو لن يتمكن من استغلال الوضع إيران من أجل صرف انتباه العالم عن التصرفات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين في غزة.**

من جهته، قال **محمد عبود الأستاذ في جامعة عين شمس والمتخصص في الشؤون الإسرائيلية**، إن **هدف نتنياهو من التصعيد مع إيران هو استعادة صورته وإثبات أنه يستحق البقاء في السلطة.**

وتساءل عبد الباري عطوان في رأي اليوم: ما هي الأسلحة الجديدة التي هدّدت إيران باستخدامها في مواجهة أيّ اعتداء إسرائيلي، لافتاً إلى خمس حقائق تُؤكّد أنّ الصّواريخ الإيرانيّة وصلت أهدافها وتُكذّب الرّواية الإسرائيليّة، **مشيراً إلى عرض أمريكي رفضته طهران لعدم الرّد على الرّد الإسرائيلي المحتمل.** واعتبر المحلل أنّ الرّد الإسرائيلي لو حدث **سيعني ردًّا إيرانيًّا بصواريخ فرط صوت ومُسيّرات أكثر تقدّمًا وأكبر قُدرات تدميريّة، وربّما توسيع دائرة الحرب، ودُخول أذرع محور المُقاومة إلى الميدان خاصَّةً حزب الله في لبنان، والحشد الشعبيّ في العراق، وأنصار الله في اليمن، ومن غير المُستَبعد دُخول الجيش السوري أيضًا. ورأى أنّ** الهُجوم الإيراني الأخير **أكّد انهيار الرّدعين الإسرائيلي والأمريكي، وجعل من إيران دولة مُواجهة مُباشرة، وليس بالإنابة، مع إسرائيل، والدليل أن القيادة الإيرانيّة الروحيّة والسياسيّة والعسكريّة، مَضَتْ قدمًا في الهُجوم، ولم تعر التّهديدات الإسرائيليّة والأمريكيّة أيّ اهتمام.**

ولفت عطوان إلى خمسة أدلّة تُؤكّد أنّ الهُجوم الإيرانيّ أصاب إسرائيل في مقتل: الأوّل، تلألأت سماء فِلسطين المُحتلّة بصُورٍ حيّةٍ لعشرات المُسيّرات والصّواريخ الإيرانيّة بعد وُصولها إلى أجوائها، وشاهدها الملايين في الضفّة والقطاع بأعينهم المُجرّدة، فكيف وصلت هذه الصّواريخ والمُسيّرات إذا جرى تدمير ٩٩ بالمِئة منها؛ **الثاني**، لماذا هرع مِئات الآلاف من المُستوطنين الإسرائيليين إلى الملاجئ في حالةِ ذُعرٍ غير مسبوقة إذا كانت هذه الصّواريخ لمْ تَصِل إلى الأجواء الفِلسطينيّة المُحتلّة؛ **الثالث، الصّحافي الإسرائيلي رونين بيرغمان المُقرّب من الموساد أكّد نقلًا عن عُضو في حُكومة الحرب أنّ الدّمار الذي أحدثته هذه الصّواريخ والمُسيّرات الإيرانيّة كان ضخمًا جدًّا، ولوْ شاهد الإسرائيليّون لقطات حيّة له، لهرب ٤ مليون منهم فورًا.**

الرابع، تأكيد صحيفة **لوفيغارو** الفرنسيّة **أن فاعليّة "عقيدة الضّاحية" الإسرائيليّة قد انتهت بالفعل،** بعد الهُجوم الإيراني الذي قصف "العُمُق الإسرائيلي" وتتلخّص باستِخدام قُوّة نار ضخمة جدًّا وغير مُناسبة مع مصدر التّهديد، وتسوية كاملة للبُنَى التحتيّة بالأرض بهدف تأليب الحاضنة الشعبيّة ضدّ المُقاومة؛ **الخامس**، أكّد جلعاد اران سفير إسرائيل في الأمم المتحدة أنّ الهُجوم الذي نفّذته إيران شكّل خطرًا على المسجد الأقصى، **ولوّح بمقطع فيديو يتضمّن صُورًا لصواريخٍ إيرانيّة فوق المسجد، فكيف وصلت هذه الصّواريخ إلى القدس المُحتلّة، وقواعد النّقب الجويّة، إذا جرى اعتِراضُ ٩٩ بالمِئةِ منها؟**

وتساءل عطوان: هل جاء تخلّي إيران عن سياسة النّفس الطّويل، والصّبر الاستراتيجي على الهجمات الإسرائيليّة بعد أنْ حقّق المشروع النووي أهدافه في الوصولِ إلى أسلحةٍ نوويّة؟ وأردف المحلل بالقول وصلتنا معلومات غير مُتأكّدين من صحّتها نشَرها موقع مُقرّب من إيران معروفٌ بنشرِ تسريباتٍ دقيقة **تقول "إنّ أمريكا اتّصلت بإيران عبر وُسطاء عرب تطلب السّماح لإسرائيل بضربةٍ رمزيّةٍ تستهدف أهدافًا إيرانيّة لإنقاذ ماء وجهها، وكرَدٍّ على الهُجوم الإيرانيّ الثّأريّ، وتمنّت أمريكا على إيران عدم الرّد"، فكان ردّ إيران الذي حمله الحرس الثوري إلى السّفير السويسري في طِهران بالرّفض المُطلَق، والتّأكيد على أنّ الرّد على أيّ هُجومٍ إسرائيليٍّ، رمزيًّا كان، أو غير رمزي، سيكون ساحقًا وأضخم بكثير من الهُجوم الأخير.**

أخبار عن سورية:

...

توازنٌ هش في لبنان..؟!!

سلّط الباحث في معهد الدراسات الشرقية بموسكو دميتري بولياكوف، في صحيفة إيزفيستيا الروسية، الضوء على أسباب تأزم الوضع في لبنان والاعتداءات على اللاجئين السوريين؛ إذ تجري

عمليات خطيرة في لبنان اليوم، فالسكان المحليون بدأوا يهاجمون اللاجئين السوريين الذين يعيشون هناك. وقد اندلعت الهجمات الحالية على السوريين بعد مقتل الماروني باسكال سليمان. وهذا الرجل هو منسق حزب القوات اللبنانية المسيحي اليميني في مدينة جبيل الشمالية. **وبحسب الجيش اللبناني، فإن مواطنين سوريين حاولوا سرقة باسكال واختطفوه ثم قتلوه ونقلوا جثته إلى الأراضي السورية؛ ومن المهم أن وكالات إنفاذ القانون السورية انضمت على الفور إلى التحقيق في الحادث، حيث قامت دمشق بهذه الخطوة السريعة لمنع التوتر في العلاقات مع بيروت.**

أحدثت القضية على الفور صدى سياسيًا كبيرًا وأثارت من جديد موضوع اللاجئين السوريين. المسيحيون اليمينيون، وخاصة القوات اللبنانية، هم أكثر من رفع صوتهم، محملين السلطات مسؤولية الوضع الحالي، الناجم بحسبهم عن تدفق اللاجئين غير المضبوط من سورية. بالإضافة إلى ذلك، تعرض خصومهم الرئيسيون في حزب الله، للهجوم؛ **فوفقا للقوات اللبنانية، حزب الله هو المسؤول عن أن حدود البلاد مع سورية أصبحت ممرا يمكن لموجات ضخمة من اللاجئين عبوره، بل وتستطيع ذلك مختلف العناصر الإجرامية: لقد أصبح السوريون رهائن للوضع. فبعد أن فروا من الحرب إلى البلد الجار، لم يجدوا مأوى آمنا لهم. وحذّر الباحث، بالقول:**

إن الوضع الحالي يهدد بالتصعيد إلى صراع داخلي خطير، يتجاوز المستوى الوطني، إلى الديني. وفي الوقت نفسه، يتعرض الوضع إلى مزيد من الهزات من قبل العديد من اللاعبين السياسيين الذين يحاولون بشكل انتهازي كسب نقاط لأنفسهم بتصعيد المشكلة الحالية. التوازن الهش، الذي نشأ في البلاد بعد الحرب الأهلية التي استمرت ١٥ عاماً، مهدد بالانهيار.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

نيبينزيا: على مجلس الأمن أن يدرس بشكل عاجل فرض عقوبات ضد إسرائيل... شبكة أمريكية تسلط الضوء على سلوكيات الجنود الإسرائيليين... النيابة العامة الإسرائيلية تجرّم منشورات تشمل كلمة "شهيد" و"آيات قرآنية"... الغارديان: منذ الهجوم على غزة سرعت إسرائيل من خطط التوسع الاستيطاني في القدس الشرقية... وزارة الأمن الداخلي الإسرائيلية تسعى الى تغيير الوضع الراهن بالحرم القدسي... الهجوم الإيراني أنقذ رفح من الاجتياح البري الإسرائيلي..؟!!

أكد مندوب روسيا الدائم لدى مجلس الأمن، فاسيلي نيبينزيا، أنه يجب على المجلس أن ينظر بشكل عاجل في مسألة فرض عقوبات على إسرائيل، لعدم امتثالها لقرار المجلس بوقف إطلاق النار في رمضان. وقال خلال جلسة لمجلس الأمن، أمس: **"نُذكركم مرة أخرى بأن عدم الامتثال لقرارات مجلس الأمن الإلزامية يجب أن يؤدي إلى فرض عقوبات على المنتهكين.. نعتقد أنه على المجلس النظر في هذه القضية دون تأخير". وأشار إلى** أن قرار مجلس الأمن رقم ٢٧٢٨، الذي طالب بوقف

إطلاق النار في قطاع غزة خلال شهر رمضان، **لم يتم تنفيذه.** وأعرب نيبينزيا عن قلق روسيا البالغ إزاء استمرار العمليات الإسرائيلية في قطاع غزة، **رغم القرار الذي اتخذه مجلس الأمن سابقًا والذي يطالب بوقف إطلاق النار، نقلت روسيا اليوم.**

وسلطت شبكة ABC News الضوء على سلوكيات وأخلاقيات عناصر الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة بعد أكثر من ٦ أشهر من الحرب، مشيرة إلى أن هذه السلوكيات "أصبحت تحت المجهر بشكل متزايد". وحسب الشبكة الأمريكية، فإن العديد من الصور ومقاطع الفيديو التي التقطها جنود إسرائيليون لأنفسهم عبر الإنترنت مؤخرا عن حوادث تتراوح بين "المقالب" إلى "الأعمال الإجرامية المحتملة"، **تظهر جنود الجيش الإسرائيلي وهم يفجرون المباني في غزة أثناء القتال، ويلوحون بالملابس الداخلية النسائية مثل الأعلام، ويعبثون بممتلكات السكان بعبارات ساخرة. وقال خبراء الأخلاقيات العسكرية،** إن **بعض الحوادث التي تم التقاطها بالفيديو والصور، تظهر "انتهاكات خطيرة" رغم الحظر المفروض على الجنود من استخدام الهواتف وتصوير الأنشطة العسكرية في غزة.**

وشدد الأستاذ في جامعة تل أبيب والمؤلف الرئيسي في مدونة الأخلاقيات الخاصة بالجيش الإسرائيلي، آسا كاشر، على أن "الصور ومقاطع الفيديو التي رأيتها، والتي التقطها الجنود ليست ملفقة وهم مخطئون، وأنشطتهم هناك خاطئة".

واعتبر أورين زيف، الصحفي الإسرائيلي الذي كان أول من أبلغ عن مقاطع الفيديو داخل إسرائيل، أن **المنشورات كانت "رمزا لاتجاه مثير للقلق في المجتمع الإسرائيلي والجيش"،** مبينا أن **"فقدان أي بوصلة أخلاقية ورؤية الفلسطينيين على أنهم بشر بشكل عام، هي عملية طويلة استمرت لعقود.. بالطبع بعد ٧ تشرين الأول، أعتقد أنه من الصعب جدا على الجمهور الإسرائيلي العام وبالتأكيد على الجنود، أن ينظروا إليهم كبشر وعدم التمييز بينهم وبين حماس والأشخاص الذين ارتكبوا المذبحة في تشرين الأول ".**

في المقابل، أعدت النيابة العامة الإسرائيلية وثيقة بشأن فتح تحقيق وتقديم لائحة اتهام ضد مواطنين عرب نشروا في حساباتهم الاجتماعية منشورات تحوي كلمة "شهيد أو آية قرآنية أو دعوة أو مناجاة لله". وبحسب صحيفة **يديعوت أحرونوت،** جاء الكشف عن هذه الوثيقة خلال مداولات سرية في عدة اجتماعات للجنة القانون والدستور في الكنيست، **وبعد أن زعم رئيس هذه اللجنة سيمحا روتمان، من حزب الصهيونية الدينية الاستيطاني والعنصري، أن النيابة العامة متساهلة حيال محاكمة من زعم أنهم "محرضون" وبضمنهم الذين اقتبسوا آيات قرآنية، منذ بداية الحرب على غزة. وهدد روتمان، الذي قاد في الكنيست تشريعات خطة إضعاف جهاز القضاء ووصفها معارضوها**

بأنها تستهدف "الديمقراطية الإسرائيلية"، بأن تقرر لجنة القانون والدستور بنفسها التعليمات بشأن تجريم الذين ينشرون في حساباتهم منشورات تتضمن كلمة "شهيد وآيات قرآنية ودعوات إلى الله".

وإثر تهديد روتمان، كشف **نائب المدعي العام**، ألون ألتمان، عن سياسة النيابة بهذا الخصوص وأنه **يوجد توافق كامل حولها بين النيابة والشرطة، وأضاف أن فتح تحقيق أو تقديم لائحة اتهام يتعلق بظروف نشر المنشور وتقييم احتمال أن يقود المنشور إلى العنف، وأنه لذلك فضلت النيابة التعتيم على سياستها هذه.**

في سياق آخر، نشرت صحيفة **الغارديان** تقريراً **لمراسلها في القدس جيسون بيرك**، قال فيه إن **إسرائيل سرعت من وتيرة بناء المستوطنات في القدس الشرقية منذ بدء الحرب على غزة. حيث صادقت على ٢٠ مشروعاً تشمل على آلاف الوحدات السكنية، كما تظهر وثائق خطط التوسع الاستيطاني التي اطلعت عليها الصحيفة. وتابعت الصحيفة أن الوزارات ومكاتب الحكومة هي التي تقف خلف هذه المشاريع الكبرى والمثيرة للجدل، والمرتبطة أحياناً بالجماعات القومية المتطرفة التي تحاول طرد الفلسطينيين من بيوتهم. وترى الصحيفة** أن المصادقة السريعة على بناء المستوطنات التي تعتبر غير قانونية بموجب القانون الدولي ستؤدي بالتأكيد إلى زيادة التدهور في علاقات إسرائيل مع إدارة بايدن؛ **وستمنح المشاريع الاستيطانية الجديدة بيوتاً لليهود في أماكن أخرى من القدس الشرقية التي ضمت بشكل أحادي عام ١٩٨٠، وستكون معوقاً أمام أيّ محاولة لإقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة وعاصمتها القدس الشرقية.**

إلى ذلك، بثّت قناة **إسرائيل ٢٤** تقريرا **سلطت فيه الضوء على مخطط جديد لوزارة الأمن القومي الإسرائيلية تسعى من خلاله إلى تغيير الوضع الراهن بالمسجد الأقصى بما يتيح أداء الصلوات التلمودية هناك.** وبحسب التقرير، **أدرجت وزارة الأمن القومي الإسرائيلية ضمن خطة عملها السنوية هدفا غير مسبوق ومثيرا للجدل وهو تغيير الوضع الراهن في الحرم القدسي. وأشار التقرير** إلى **أن هذا المخطط سيتيح لليهود أن يؤدوا الصلوات بحرية في الحرم القدسي "المسجد الأقصى".** وتطرقت **هيئة البث الإسرائيلية "كان"** إلى **هدف آخر للوزارة هو تركيب وسائل تكنولوجية للشرطة في الحرم لمساعدة الشرطة في السيطرة على الأوضاع بشكل كبير.** وتجدر الإشارة إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي تحاول فيها السلطات الإسرائيلية تركيب كاميرات مراقبة في باحات المسجد الأقصى، **إلا أنه تلك المحاولات قوبلت برفض ومعارضة شديدة من قبل الأوقاف الإسلامية وحتى أدت إلى احتجاجات عنيفة.**

في إطار آخر، أشار تقرير في صحيفة **موسكوفسكي كومسومولييتس** الروسية، إلى أنّ **حكومة الحرب الإسرائيلية علِقت في كثير من التفاصيل التكتيكية؛ فقد قالت مصادر إسرائيلية لشبكة CNN**

إن إسرائيل كانت تخطط لاتخاذ الخطوات الأولى نحو هجوم بري ضد مدينة رفح في قطاع غزة، لكنها أجلت العملية بعد أن أثار هجوم إيران جدلاً ساخنًا في مجلس الحرب الإسرائيلي، حول كيفية الرد.

وقال أحد المسؤولين الإسرائيليين إن **إسرائيل لا تزال مصممة على تنفيذ هجوم بري في رفح،** رغم أن توقيت إجلاء المدنيين والهجوم البري القادم لا يزال غير واضح في الوقت الحالي، **وفي الوقت نفسه، لا يزال الكابينت العسكري مصممًا على الرد على الهجوم الإيراني؛ تدرك الحكومة الإسرائيلية أن البلاد تتمتع حاليًا بدعم دولي وتعاطف من حلفائها، ولا تريد التفريط بذلك. وفي الوقت نفسه، تدرك الحكومة أنها لا تستطيع أن تسمح بأن يمر الهجوم الإيراني الأول على الأراضي الإسرائيلية دون رد؛**

وأشارت شبكة سي إن إن إلى أن **مستقبل الحرب في غزة والهجوم البري القادم على رفح يؤثران أيضًا في مناقشات الكابينت حول الرد المحتمل على الهجوم الإيراني؛ فالرد العسكري الذي يمكن أن يؤدي إلى تصعيد الصراع مع إيران من شأنه أن يحول الاهتمام العسكري والموارد بعيدا عن قطاع غزة؛ وشدد نتنياهو على أهمية الهجوم على رفح، رغم الضغوط الكبيرة التي تمارسها الولايات المتحدة لإلغاء الهجوم البري واسع النطاق؛ وأكد مسؤولون أميركيون، الأسبوع الماضي، أن الولايات المتحدة لم تر ما يشي بخطة شاملة من الإسرائيليين لتنفيذ مثل هذه العملية.**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

فرنسا ترتدي عباءة صانع سلام في السودان..؟!!

لفت دانيلا مويسيف، في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، **إلى أنّ الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، أظهرا، أخيرًا، اهتمامًا بالسلام في السودان. فقد** انطلق، الاثنين ١٥ نيسان، في باريس مؤتمر بمشاركة ممثلين عن الاتحاد الأوروبي وفرنسا وألمانيا ومسؤولين من عدد من الدول الإفريقية، حول السودان. **ولا يشارك فيه ممثلو الطرفين المتحاربين- الحكومة وقوات الرد السريع- لكنه رعاة المؤتمر يخططون لجذبهم إلى طاولة المفاوضات بطريقة ما؛**

الآن، تجمد الوضع في مناطق العمليات القتالية في حالة من التوازن غير المستقر. تضم قوات الرد السريع مقاتلين أكثر خبرة في صفوفها من القوات الحكومية، فقد قاتل كثير منهم في السابق في دارفور. ولفترة طويلة، لم يرغب الغرب في إجراء أي اتصالات مع قوات الرد السريع، حيث أن العديد من مقاتليها متهمون بالتورط في جرائم حرب يعود تاريخها إلى الصراع في دارفور. **ولكن الوضع، الآن، يبدو أنه يتغير.** وتجري الخارجية البريطانية مفاوضات مع قوات الرد السريع، تتلقى لندن بسببها

انتقادات من نشطاء حقوق الإنسان. **ويبدو مؤتمر باريس دليلًا على استعداد فرنسا للعب دور في إنهاء الحرب.**

وعلّق قال منشأ قناة Black Africa Zangaro Today، على Telegram، **أليكسي تسيلونوف، بالقول: "رغم ذلك، الصراع في السودان سيحل عسكريًا، وليس دبلوماسيًا. ليس لدى الأطراف شعور بأنها استنفدت قوتها وقدراتها. ففي العام ٢٠٢٣، تقدمت قوات الرد السريع واحتلت بلدات ذات أهمية استراتيجية. صحيح أن العاصمة الخرطوم والمدن الرئيسية تخضع لسيطرة الحكومة، لكن قوات الرد السريع ليس لديها شعور بأن النصر بعيد المنال".**

كيف يرى البنتاغون الوضع في ساحة المعركة... فزغلياد: تراجع التصنيع في أوكرانيا يتسارع بجهود روسيا... نيويورك تايمز تبرز ٣ نقاط ضعف أساسية لدى الجيش الأوكراني... نيوزويك: يمكن أن تستولي روسيا على خاركيف في غضون أشهر... استجداء السلاح والنصر..؟!!

أكد مسؤولون في البنتاغون وعلى رأسهم وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، أن الوضع في ساحة المعركة في أوكرانيا يتغير لصالح روسيا. وقال أوستن في جلسة استماع للجنة القوات المسلحة بمجلس النواب: **"أعتقد أننا بدأنا بالفعل نرى أن الوضع في ساحة المعركة بدأ يتحول قليلا لصالح روسيا". وأضاف:** "إننا نرى عمليات استحواذها (القوات المسلحة الروسية) تدريجياً، ونرى أن الأوكرانيين يواجهون تحديا في القدرة على الاحتفاظ بمواقعهم". **ووفقا له، فإن كييف بحاجة ماسة إلى إمدادات من الذخيرة والأسلحة من الولايات المتحدة.**

ولفت المحلل الاقتصادي غليب بروستاكوف، في صحيفة **فزغلياد** الروسية، **إلى قيام روسيا بشكل ممنهج بتدمير قدرات أوكرانيا الصناعية؛ حيث أظهرت الأيام الأخيرة تغيراً في أساليب الحرب من الجانب الروسي؛ لقد اكتسبت المواجهة المديدة أخيرًا طابع استهداف الموارد، ما يعني أن تدمير قاعدة موارد العدو أصبح محور الهجمات على أراضي أوكرانيا؛ يجري توجيه ضربات كبيرة لقدرات توليد الطاقة في مناطق خاركوف وزابوروجيه ونيكولاييف وأوديسا وحتى في لفوف. ومن الواضح أن هذه الهجمات تهدف إلى تدمير توازن نظام الطاقة الأوكراني ككل، بحيث يفشل النظام في أوقات ذروة الاستهلاك. وهذا يعني أن الحديث لا يقتصر على عمل انتقامي، بل إن الضربات ذات طبيعة استراتيجية وبعيدة المدى.**

وأضاف المحلل: بشكل عام، الحديث يدور عن زيادة منهجية في تكلفة الحرب بالنسبة للغرب؛ فلن تتدفق الحبوب ولا الكهرباء ولا الغاز من أوكرانيا إلى أوروبا على نطاق صناعي. بل، على العكس من ذلك، سوف تستورد أوكرانيا الكهرباء والغاز من الاتحاد الأوروبي، وهذا يشكل عبئا لا يطاق على اقتصاد الاتحاد الأوروبي الذي ضعف بسبب أوكرانيا؛ "سوف تخسرون كل شيء"، هذه هي

تقريبًا رسالة روسيا إلى الغرب وحلف الناتو: فمن خلال ضرب البنية التحتية الحيوية، توضح موسكو بكل جدية أن أي مساعدة لن تنقذ الاستثمارات في أوكرانيا، ولن تؤدي إلا إلى تعظيم خسائر الغرب في أوكرانيا. سوف يبتلع ثقب أوكرانيا الأسود كل الأموال التي يخصصها الغرب؛

وفي حين أن روسيا، التي تعد هذه المناطق تابعة لها، مستعدة للاستثمار في إعادة إعمارها، كما تعيد إعمار ماريوبول الآن، فإن "استثمارات" الغرب في مثل هذه الحرب لن تؤتي ثمارها أبدا. لفترة طويلة جدًا، قاومت موسكو استكمال عملية تجريد أوكرانيا من السلاح ونزع النازية من خلال تدمير الصناعة، لكن تزايد المخاطر في هذه المواجهة وحجم الدمار الذي حدث بالفعل، جعل هذا التوجه مُسوغًا للأسف.

من جهتها، أبرزت **نيويورك تايمز ثلاث نقاط ضعف رئيسية يعانيها الجيش الأوكراني، ونقلت عن كريستوفر كافولي قائد القوات الأمريكية في أوروبا أن وضع قوات كييف تدهور بشكل كبير على الجبهة الشرقية.** وقالت الصحيفة في التقرير إن **الجيش الأوكراني يواجه ثلاثة نقاط ضعف تشكل معضلات واضحة منذ أشهر وهي: نقص الذخيرة، ونقص القوات المدربة تدريبا جيدا، وتضاؤل الدفاعات الجوية؛**

نقص الذخيرة: في شهادته أمام الكونغرس الأسبوع الماضي، قدم الجنرال كريستوفر كافولي، القائد العسكري الأمريكي الأعلى في أوروبا، **تقييما صريحا للنقص الحاد في الذخيرة في أوكرانيا،** مشيرا إلى أنه **"إذا تمكن أحد الطرفين من إطلاق النار ولم يتمكن الجانب الآخر من الرد، فإن الجانب الذي لا يستطيع الرد هو الخاسر".** وقال إن الولايات المتحدة زودت أوكرانيا بالجزء الأكبر من ذخائرها المدفعية، **وتستعد روسيا لأن تتمكن قريبا من إطلاق ١٠ قذائف مقابل كل قذيفة أوكرانية، مشددا على أنه "إذا لم نواصل دعم أوكرانيا، فقد تخسر هذه الحرب"؛**

نقص التعداد: وقال قائد القوات الأوكرانية في الشرق الجنرال يوري سودول، الأسبوع الماضي إن مجموعة مكونة من ثمانية إلى١٠ جنود مكلفة عادة بالدفاع عن ١٠٠م من الأرض، لكن أوكرانيا لا يمكنها دائما تشكيل مجموعات كاملة. **وقال: "إذا كان هناك جنديان فقط، فيمكنهما الدفاع عن مسافة ٢٠ مترا من الجبهة.. على الفور يطرح السؤال: من سيغطي الـ٨٠ مترا المتبقية؟".** وقد أقر البرلمان الأوكراني مؤخرا قوانين تهدف إلى تجديد قواته، **لكن العملية استغرقت أشهرا، ولا تزال هناك تحديات كثيرة فيما يتعلق بالتجنيد؛**

ضعف الدفاعات الجوية: وقال **معهد دراسة الحرب،** في تقرير خاص عن الحملة الجوية، إن القادة واجهوا خيارات صعبة في كيفية نشر الدفاعات الجوية، **مبينا أن الأنظمة التي يمكنها اعتراض الصواريخ الروسية هي نفس الأنظمة اللازمة لمنع القاذفات الروسية من إسقاط القنابل الانزلاقية.**

وقال المعهد "إن الروس يستغلون انسحاب أنظمة الدفاع الجوي من الخطوط الأمامية لتحقيق مكاسب بطيئة ولكن ثابتة على الأرض".

وأشارت مجلة نيوزويك الأسبوعية، إلى الرغبة الروسية المستمرة في الوصول إلى مدينة خاركيف، ثاني أكبر مدينة في أوكرانيا، والتي تقع على بعد أميال فقط من الحدود الروسية؛ إذ لخاركيف، كما يقول الرئيس زيلينسكي، **"معنى رمزياً كبيراً"، حيث تُعتبر "إحدى عواصم أوكرانيا"، ويجب على كييف أن "تبذل كل ما في وسعها" لمنع القوات الروسية من اجتياح ثاني أكبر مدينة في البلاد والسيطرة عليها. واعتبرت نيوزويك** أنّ **"هناك أسئلة ملحة حول المدة التي قد تتمكن أوكرانيا من الصمود فيها في خاركيف وما حولها، إذا ظلت كييف محرومة من المساعدات العسكرية الأميركية الحيوية، وإذا وضعت روسيا أنظارها على المدينة الكبرى، التي كان عدد سكانها قبل الحرب نحو مليوني نسمة".**

وفي هذا الإطار يقول **قائد الأبحاث في مجال الإستراتيجية والسياسة والقدرات الدفاعية في الفرع الأوروبي لمؤسسة RAND البحثية، جاكوب باراكيلاس،** إنه **"حتى مع توقف تدفق المساعدات إلى أوكرانيا، فإن الهجوم الناجح على خاركيف سيكون بمثابة مهمة كبرى بالنسبة لروسيا، ولكنه ليس مستبعداً تماماً". ويضيف لمجلة نيوزويك: "مع وجود خاركيف على بعد أقل من ٢٠ ميلاً من الحدود الروسية، فإن الهجوم البطيء والطاحن، قد يعني أن موسكو قد تكون قادرة على السيطرة على المدينة في غضون أشهر... وأن موقعها القريب من الأراضي الروسية يمنح موسكو الأدوات اللازمة لوضع ودعم قواتها المهاجمة بشكل أفضل". وأضاف أن الأمر المهم أيضاً هو أن "ترسانة الأسلحة الأوكرانية أصبحت الآن أقل بكثير مما كانت عليه في العام الماضي"، كما أنّ "الجيش الروسي قادر على تحمل المزيد من الخسائر لفترة أطول مما يستطيع الأوكرانيون تحمله".**

وفي السياق، **أكد قائد الجيش الأوكراني، ألكسندر سيرسكي، السبت، أنّ وضع قواته على الجبهة الشرقية "تدهور بشكل كبير" خلال الأيام الأخيرة.** وأشار سيرسكي إلى أنّ هذا التراجع يعود بالدرجة الأولى إلى تكثيف موسكو هجومها بعد الانتخابات الرئاسية، التي شهدتها في آذار الماضي. ولدى تناوله سير العمليات العسكرية، **أوضح سيرسكي أنّ القوات الروسية تهاجم بصورة نشطة المواقع الأوكرانية في ليمان وباخموت، وذلك بمجموعات هجومية، مدعومة بمركبات مدرعة. وأضاف:** في بوكروفسك، تعمل القوات الروسية على اختراق الدفاعات الأوكرانية، عبر استخدام عشرات الدبابات وناقلات الجند المدرّعة.

ولفتت كلمة الخليج الإماراتية: استجداء السلاح والنصر، إلى أنّ **الجيش الأوكراني يعاني نضوب السلاح، خصوصاً قذائف المدفعية والصواريخ، بعدما جمدت الولايات المتحدة صفقة السلاح**

التي كانت قررتها إدارة بايدن بسبب امتناع الجمهوريين عن إقرارها في الكونغرس، ثم بسبب عدم قدرة أوروبا الغربية على الوفاء بتعهداتها في تقديم ما كانت وعدت به من دعم عسكري. لذلك بدأ زيلينسكي يستجدي الدعم العاجل، بعدما أخذت القوات الروسية تحقق تقدماً سريعاً على أكثر من جبهة، فيما الجيش الأوكراني يتراجع. ورأت الصحيفة أنّ **هناك أزمة حقيقية تواجهها أوكرانيا في حرب بلا أفق، وفي أوضاع ميدانية ليست في صالحها، ومع ذلك يصر زيلينسكي على حرب لا يملك أدوات استمرارها ولا القدرات التي تمكنه من تحقيق أي تقدم عسكري، فكيف بالإصرار على استرجاع الأراضي التي خسرتها في بداية الحرب.**

وتابعت الصحيفة: لقد دخل زيلينسكي الحرب مزهواً بوعود غربية بدعم عسكري ومالي بلا حدود، وبانتصار مؤزر على روسيا، حيث كان الناتو يسعى لإلحاق «هزيمة استراتيجية» بروسيا ثم إضعافها أو تفكيكها والتخلص مما تشكله من خطر على النظام الدولي القائم بقيادة الولايات المتحدة واستبداله بنظام عالمي متعدد الأقطاب قائم على العدالة والمساواة؛ **لم تتحقق الأهداف الغربية ولا أحلام زيلينسكي الذي وصل إلى حد استجداء السلاح فلا يجده. وتساءلت الخليج:** وسط هذا الوضع الأوكراني الصعب والمعقد إلى درجة اليأس؛ **لماذا لا يقبل زيلينسكي بالمبادرات المطروحة للحوار مع روسيا التي لم تغلق باب المفاوضات؟ عندما لا توجد أية فائدة من إطالة أمد الحرب فمن الأفضل وقفها، لأن السعي لتحقيق الانتصار في ظلال الهزيمة هو انتحار. بالتأكيد، لم يكن في حسابات زيلينسكي أن يصل بعد عامين من الحرب إلى هذا الحد من الوضع البائس، بأن يستجدي السلاح فلا يجده، ولا يجد من يقنعه بأنه تعرض للتضليل، وأنه يخوض معركة ليست معركته، وأنه ورط بلاده بحرب عبثية لن تكون إلا وحدها الخاسرة فيها.**

أحدث التقنيات التي ابتكرتها بكين تثير قلق واشنطن..؟!!

تناول فلاديمير سكوسيريف، في نيزافيسيمايا غازيتا، السباق الصيني الأميركي في الفضاء؛ فبحسب صحيفة **The South China Morning Post**، أرسلت واشنطن إشارة جديدة لبكين عن استعدادها للتعاون مع الصين. **فقد سمحت الإدارة الوطنية للملاحة الجوية والفضاء (ناسا) للعلماء الأميركيين بفحص عينات من الصخور القمرية التي استخرجها الصينيون. وفي السابق، كانت ناسا تبقي الزملاء الصينيين على مسافة بعيدة؛ لكن الشكوك المتبادلة لم تختف؛ فقد اتضح أن الصين، منذ العام ٢٠١٨، ضاعفت عدد أقمارها الصناعية المخصصة للاستطلاع والمراقبة والاستشعار عن بعد في المدار بأكثر من ثلاثة أضعاف. وبفضل ذلك، وفقًا للجنرال وايتنغ، أنشأ الصينيون شبكة فوق المحيط الهادئ تسمح لهم بتتبع وضرب أي منشأة عسكرية للولايات المتحدة أو حليفتها.**

وعقّب كبير الباحثين في المدرسة العليا للاقتصاد، بالقول: "الصين والولايات المتحدة، أكبر قوتين فضائيتين. لديهما عدد كبير من المركبات الفضائية في المدار. كلا البلدين لديه برامج أسلحة فضائية قوية. ولا تشمل هذه الأسلحة فقط الأنظمة الفتاكة التي من المفترض أن تدمر الأقمار الصناعية، بل تشمل أيضًا أنظمة التأثير في الأقمار الصناعية، بما في ذلك الحرب الإلكترونية، وأجهزة الاستشعار التي تعمي الأقمار بالليزر، وما إلى ذلك. **أي أن الصين والولايات المتحدة لديهما ما يمكنهما التباحث حوله. إنهما تريدان تجنب عواقب الأخطاء وسوء الفهم. أما هيكل القوة الفضائية الصينية فيتمثل بمكتب أنظمة الفضاء**، وهو جزء من قوات الدعم الاستراتيجي التابعة لجيش التحرير الشعبي الصيني. **وبطبيعة الحال، الصين والولايات المتحدة قوتان متنافستان. لذلك، فإن التعاون الحقيقي بينهما في استكشاف القمر أمر مستبعد**".

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.